ومايزين الرسول عليه فقيل ان الرسول هو النبي المامور بتبليغ ما
اوحى اليه فهو اخص من مطلق النبي لزيادة عليه بالامر بالتبليغ وقيل
ان حكم الارسال والتبليغ يعمهما وانما يفترقان في امر اخر من كون
الرسول يأتي بشرع جديد او نسخ لبعض شرع من قبله اوله كتاب مخصوص
والنبي وانما يأتي موكدا الشرع غيره كيوشع بن نون فانه بعث موكد
الشريعة موسى عليهما السلام ثم النبي والرسل اذا اطلقا في القران او السنة
فانما المراد بهما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو الرسل المطلق لكافة
الخلق من الاولين والاخرين فرسالته عامة ودعوته تامة ورحمته
شاملة وامداداته في الخلق عاملة وكل من تقدم من الانبيا والرسل
قبله فعلى حسب النيابة عنه فهو الرسول على الاطلاق وهو المجزي في الخلق
فانتجة اختصاصه صلى الله عليه وسلم باسم النبي والرسول والله اعلم
واما اسمه صلى الله عليه وسلم رسول الرحمة فقد رواه ابن سعد عن مجاهد
مرسلا وقال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال تعالى بالمومنين
رؤف رحيم وقال صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة وقال انما
بعثت رحمة ولم ابعث عذابا فبعثه الله تعالى رحمة لامته ورحمة للعالمين
حتى للكفار بتاخير العذاب وللمنافقين بالامان فمن اتبعه رحم به
في الدنيا بنجاته فيها من العذاب والخسف والقذف والمسخ والقتل
وذلة الكفر والجزية ورحم قلبه بالايمان بالله ونجى من صلاء نيران
القطيعة عن الله وفي الاخرة بنجاته فيها من العذاب المخلد والخزي المؤبد
وبتعجيل الحسنى وتضعيف الثواب وحصوله على الخير الكثير والملك الكبير
وهذا الاسم من اخص اسمائه صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم

قيم

قيم بفتح القاف وكسر المثناة التحتية وتشديدها وهو الذي في
النسخة السهيلية وغيرها ويقع في بعضها قثم بضم القاف وفتح المثلثة
وهما ثابتان معا عند غيره فمعنى الاول الجامع الكامل اي الجامع لمكارم
الاخلاق النفيسة الكامل فيها او الجامع يشمل الناس بتاليفه بينهم
وجمع شتاتهم لان القيم يكون بمعنى السيد لقيامه بامر الناس وامر الدين
او معناه المستقيم احسن او الجامع للخير كله او المقيم للسنة او القايم
بامور الخلق ومدبر العالم في جميع اموره وقيم الدار هو الذي يعول
اهلها ويقوم بشانها ومصالحها ويراعي احتياجها الى النفع والدفع
فيوصل ذلك اليهم على مقتضى النظر ومعنى الثاني المجموع للخير و
الكثير العطاء وقد كان صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة
وجامعا للفضايل وجميع الخيرات والمناقب فمعنى الاسمين واحد
او متقارب واما اسمه صلى الله عليه وسلم جامع فلانه صلى الله
عليه وسلم الجامع لما افترق في غيره من الانبيا والرسل عليهم السلام
وكذلك الاوليا والعلما رضي الله عنهم وكيف لا وهم صور تفصيله
وخلفاؤه ومظاهر تعييناته فما منهم الا وهو سابح في نوره و
ممتد من بحره كل على حسب مقامه وكل خير وبركة قلت او جلت منه
حصلت وبطلعته ظهرت وعنه وامتد الوجود كله كما امتدت
الشجرة عند البذرة وهو بذرة الوجود واقرب موجود وي
يعسوب الارواح وهو الروح الاعظم وادم الاكبر وهو ذو الكلمة
الجامعة والرسالة المحيطة وهو الجامع للخلق على الله والجامع
لشملهم بتاليف بينهم وجمع شتاتهم والجامع لدواير الخيرات

Copyright © King Saud University